



2025; 21(3): 334-363

بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal for Human
Sciences (OIUJ)-(HUSC)

مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

<https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oij>

<https://doi.org/10.52981/oijhs.v21i3.3433>



ISSN: 5361-1858

دور المتاحف والآثار في البناء الثقافي والحضاري

The role of museums and antiquities in cultural and
civilizational construction

د. عثمان عبد الرحمن عبد الله عثمان¹

¹ الأستاذ المشارك بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية - كلية الدعوة الإسلامية - جامعة أم درمان الإسلامية - السودان.

البريد الإلكتروني: prof.osman9231@gmail.com

للاستشهاد بهذا المقال:-

د. عثمان عبد الرحمن عبد الله عثمان ، دور المتاحف والآثار في البناء الثقافي والحضاري، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 5361-1858

<https://doi.org/10.52981/oijhs.v21i3.3433>

المستخلص:

تُعنى هذا الدراسة ببيان دور المتاحف والآثار في البناء الثقافي والحضاري، والذي، ويهدف لتسليط الضوء على الآثار والتحف الثقافية، وأبرز نتائج هذه الدراسة: ان العناية بالتحف والآثار يعتبر ركيزة أساسية في البناء الثقافي. وأن ومعرفة علم المتاحف الآثار جزء لا يتجزأ من الثقافات الغابرة بشقيها الإسلامي وغير الإسلامي، والعلم بالثقافة الغربية، بالإضافة الى معرفة انواع التحف والآثار والعلوم المساعدة لهذا العلم ومن اهم النتائج والتوصيات: ضرورة العناية التامة بدور الآثار والتحف من شأنه ان يثري المتحف بالعديد من الآثار الثقافية العتيقة ومعرفة الإرث التاريخي والثقافي الحضاري لأي أمة من الأمم في الملتقيات الثقافية -حوار الحضارات- والحاجة الماسة لتعاون المؤسسات الأكاديمية لصياغة برامج لتخريج الكفاءات العلمية المدربة في عمليات التنقيب عن الآثار كثقافة، وإيجاد رخصة خاصة بالسماح للأفراد والدارسين بالمشاركة في عمليات التنقيب في المناطق الأثرية.

الكلمات المفتاحية: دور المتاحف، الآثار، البناء الثقافي، البناء الحضاري

Abstract

This study is concerned with demonstrating the importance of museum science and archeology and its function in the cultural and civilizational construction, which increases the effectiveness of its cultural participation. It aims to shed light on cultural antiquities and artifacts, and the most prominent results of this study: The care of antiques and antiquities is a fundamental pillar in the cultural construction. And that knowledge of archeology museums is an integral part of the Ghubra cultures, both Islamic and non-Islamic, and knowledge of Western culture, In addition to knowing the types of artifacts, archeology and sciences auxiliary to this science, and among the most important findings and recommendations: the necessity of full attention to antiquities and antiques, which would enrich the museum with many ancient cultural antiquities and knowledge of the historical and cultural heritage of any nation in the cultural forums - dialogue of civilizations - and the urgent need for cooperation of institutions. The Academy to formulate training programs for graduating scientific competencies trained to participate in archeology excavations as a culture And the creation of a special license to allow individuals and scholars to participate in excavation operations in archaeological areas.

The research dealt with the concept of museology, its definitions, the beginning of the museum's emergence and its types, the concept of archeology, its divisions, its most important periods, the sciences auxiliary to it, the relationship between it and science, and the types of creation.

Key words: museology, archeology, cultural construction, civilization construction

المبحث الأول: خطة البحث.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي
الكريم، وعلى آله وصحبه ومن اهتدي بهديهم الى يوم الدين، وبعد:

من الخطأ أن ننظر للبحث الأثري على انه مستقل وموضوعي بمعنى الموضوعية المطلقة
بمعزل عن الحاضر والبيئة المحيطة به، كذلك باحثو الآثار لا يمكن النظر الى ابحاثهم بأنها
موضوعية مطلقة دون معرفة خلفياتهم وانتماءاتهم الفكرية ؛ فعلم الآثار بطبيعته هو علم تحليلي اعتبر
في السابق علماً مساعداً لعلوم أخرى كالتاريخ والجغرافيا والعلوم التوراتية والفلسفة، الا انه وفي أواخر
القرن الـ19 وامتداداً الى القرن الـ20 اصبح علماً ذا استقلالية له ادواته ومناهجه الخاصة، والتي
تجمع بعض في بعض الأحيان بعض الأدوات المنتقاة من العلوم الإنسانية الطبيعية والهندسة
والتخطيط، لترسم بواسطة ذلك كله صورة الحياة الاجتماعية التي تعكسها تلك البصمات الصامتة ؛
وكذلك يجمع في جنباته العلوم الأدبية، كالتاريخ، خصوصاً دراسة الفترات المتأخرة التي استعمل فيها
التأريخ والتدوين، والعلوم الاجتماعية أيضاً كالفلسفة وعلم الاجتماع، معتمداً على هذه العلوم كأدوات
مساعدة بالإضافة الى الفحوصات الكيماوية نخص منها الكربون والشمع، التسلسل الطبقي، التسلسل
الفخاري اضافة الى استعمال التقنيات الحديثة في القياس والتوثيق. ⁽¹⁾ ثم الخاتمة وتحتوي على: اهم
النتائج والتوصيات وقائمة للمصادر والمراجع.

أهداف الدراسة:

ان الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على علم الآثار والمتاحف التي ينبغي أن
تتوفر في أي بلد يريد ان تكون له أصل ثقافي وحضاري حتى يتسنى له التصدي والدفاع عن ماضيه
وحاضره والا ذاب في ثقافة الغير. ولتحقيق هذا الهدف فإن الدراسة الحالية تسعى لتحقيق الهدف
الفرعية الاتية:

1. بيان اهم العلوم المساعدة لعلم الآثار في الماضي والحاضر علمياً.
2. توضيح انواع المتاحف والآثار الثقافية في الماضي والحاضر.
3. الوقوف على بعض أشهر التعريفات العلمية لدى أشهر العلماء في هذا المجال.

(1) علم الآثار وصناعة التاريخ، عبد الرازق متاني، (مركز الدراسات المعاصرة، أم الفحم 1431هـ -2010م)، ص7

4. معرفة الآثار التي يجوز للمسلم ممارستها والتي لا يجوز له اعتبارها ثقافة لأنها تتنافى مع أسس ومركزات الدين العقديّة.

أهمية الدراسة وأسباب اختياره:

1- تهتم الدراسة بإظهار جانب من جوانب معاصرة الثقافة الإسلامية للتحف والآثار القديمة.

2- يبرز دور الثقافة الإسلامية تجاه موروّثها الثقافي ومجتمعها حتى يُروّح الناس عن أنفسهم بما لا يتنافى والشرع الحنيف.

3- سبب اختيار هذا العنوان ما اعتقاد البعض ان الثقافة الإسلامية هي النصوص الفقهيّة فقط. (مصادر التشريع الإسلامي).

4- وكذلك دفعني رغبتني في الوقوف على مكتوب من اهل الثقافات الأخرى وموقع المتاحف وما تحويه من تحف وكنوز وهوية للشعب المسلم اينما وجد.

ولكل هذه الأسباب وغيرها تبين أهمية الدراسة وسبب اختيارها.

أهداف الدراسة:

1- تهدف الدراسة الى بيان الفرق الثقافي بين ما هو قديم وما هو حديث من آثار السلف.

2- كما تهدف الى بيان بعض مصادر البناء الثقافي احياء للماضي واثراء للحاضر والمستقبل.

3- وكذلك التدليل على ان الثقافة الإسلامية لها آثار وكنوز وموروّثات اكثر من غيرها من الثقافات الغابرة ان لم تكن مثلها.

منهج البحث:

ونظراً لطبيعة هذه الدراسة فإن المنهج الذي اتبعه الباحث فيها هو المنهج الكيفي. وأعني بالمنهج الكيفي تلك الإستراتيجية التي تركز على الكلمات بدلاً عن الكم في جمع البيانات وتحليلها. وهذه الإستراتيجية البحثية توصف غالباً بأنها استقرائية بنائية، وتفسيرية. على الرغم من ان الباحثين الكيفيين لا يلتزمون دائماً بهذه الثلاثة عناصر. (1)

(1) Bryman, Alan (2012), social Research Methods, fourth edition, Oxford, new York.

ولا شك ان البحوث الكمية أكثر تشويقاً للقارئ العادي نظراً لأنها تستخدم لغة الأرقام الإحصاءات؛ وربما هذا الأمر هو ما يفسر الإقبال الكبير على هذا النوع من البحوث في العالم. لأنها تسمح للباحث الكيفي بالانتقال من مجرد وصف المشكلة البحثية الى تفسيرها. (1)

البحث في مادته العلمية من المواضيع المتعلقة بالثقافات عموماً وبالثقافة الإسلامية خصوصاً والغرض منها تفعيل الطاقة البشرية، والباحث سيعتمد على المنهج الوصفي من خلال عرضه لأقوال الدعاة والعلماء، والمنهج الاستنباطي لتنمية مناهج الباحثين الغربيين.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من: مقدمة وثلاثة مباحث، ثم خاتمة وأهم النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: خطة البحث.

المبحث الثاني: دور المتاحف وتعريفها وبداية ظهورها وأنواعها.

المطلب الأول: مفهوم علم المتاحف وتعريفه.

المطلب الثاني: بداية ظهور المتاحف.

المطلب الثالث: أنواع المتاحف.

المبحث الثالث: مفهوم علم الآثار وأقسامه وأهم فتراته والعلوم المساعدة له والعلاقة بينه وبين العلم.

المطلب الأول: معني كلمة آثار.

المطلب الثاني: عصر النهضة وعلم الآثار وأهم الفترات التي مر بها علم الآثار.

المطلب الثالث: الثقافات المساعدة لعلم الآثار والعلاقة بين العلم والآثار.

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات، وقائمة المصادر والمراجع.

(1) انظر: في التفريق بين البحث الكمي والبحث الكيفي: المنهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، عبدالقادر عرابي، الطبعة الأولى، (دار الفكر، دمشق 1428هـ)، وانظر: أيضاً البحث العلمي: البحث النوعي والبحث الكمي، ذوقان عبيدات، وسهيل أبو السميد، الطبعة الأولى، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1423هـ). ص 23

المبحث الثاني: دور المتاحف وتعاريفها وبداية ظهورها وأنواعها:

المطلب الأول: مفهوم علم المتاحف وتعاريفه:

أولاً: نشوء علم المتاحف:

ظهر علم المتاحف في القرن الثامن عشر، ويعتبر أقدم مؤلف في هذا الميدان هو (كاسبر ف-نايكل CASPAR F.NEICKEL) الذي كان في بادئ الأمر تاجراً في مدينة هامبورغ، وقد تكونت لديه بالممارسة العلمية والمتابعة العملية خبرة مهنية بكل ما يتعلق بالمجموعات الفنية والطبيعية والعلمية والمحافظة عليها وحسن تصنيفها. (1)

وبفضل مثقفين مشهور باهتمامهم بالتراث الحضاري والممتلكات الثقافية انتقل الاهتمام بعلم المتاحف من النطاق الوطني الى النطاق الدولي والعالمي. (2)

فقد تأسست (الدائرة الدولية للمتاحف في باريس) بعد الحرب العالمية الأولى، كإحدى مؤسسات (عصبة الأمم)، وفي عام 1947م أصبح (المجلس الدولي للمتاحف -الأيكوم)، عوضاً عن تلك (الدائرة للمتاحف) وذلك بفضل شخصيات مثل (هملان HAMELIN) مدير متحف العلوم في (بو فالو BUFALO)، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح هذا المجلس الدولي للمتحف يلقي دعم منظمة (اليونسكو). (3)

ولما كان تدريس علم المتاحف سابقاً لم يستمر طويلاً في بعض الجامعات والمعاهد، فإن (معهد اللوفر) في باريس اخذ على عاتقه مهمة تدريسه منذ عام 1941م وباستمرار، كما اهتمت جامعات العالم بتدريسه، وقررت (جامعة دمشق) أيضاً تدريسه لطلاب الدراسات العليا في كلية الآداب. (4)

وبعدما كانت المتحف قديماً تؤسس في المباني التاريخية (قصور معابد، مدارس...) بدأ المسؤولون يهتمون بتشييد المباني الجديدة للمتحف، تتوفر فيها كل ما يتطلبه الزائر المعاصر وصار

(1) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11

(2) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص12

(3) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، مرجع سابق، ص11

(4) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، (دار الوطن - د ب - 1420 هـ - 1999م).

هناك مختصون (يعملون بعمارة مباني المتاحف). وتباينت وجهات النظر المتحفيين في (تعريف علم المتاحف فاعتبره بعضهم (علم وممارسة علمية وذلك بروح علمية وذوق فني)، ولاحظ بعضهم في علم المتاحف (مفهوم تتساقط للمعرفة والفهم والأهلية والممارسات العلمية)،⁽¹⁾ و (رؤية واستلهم وإخلاص في ممارسة العمل المتحفي بذوق فني...)⁽²⁾.

ثانياً: تعريف علم المتاحف:

من أقوال المهتمين بالحديث عن علم المتاحف نذكر:

1- ج.ب. بيسكولان: علم المتحف الحالي هو تثقيف علمي تطبيقي، يؤكد كل مظاهر وظائف المتحف في المجتمع المعاصر..⁽³⁾

2- جوزيف أ. سكالو:

علم المتاحف هو دراسة كاملاً لكل الوظائف الجمالية والتجارية والعلمية والجامعية والإدارية والعلاقات العامة اللازمة لفهم المتحف في عالم اليوم. فهل علم المتاحف علم أو خبرة علمية؟! انه كلاهما وأكثر من ذلك.⁽⁴⁾

3- كلاوس شراينر:

علم المتاحف هو دراسة تثقيف اجتماعي علمي ينمو تدريجياً ويتعلق بقوانين ومبادئ وكيانات وطرق الاقتناء والمحافظة والدراسة والبحث وعرض القطع الأصلية المنقولة المختارة من الطبيعة أو المجتمع كمصدر أولي للمعرفة الذي يشكل القاعدة النظرية لعمل المتحف والمنهج المتحفي اعتماداً على خبرة عالية ومنهجية.⁽⁵⁾

4- ب.ج. رينولدز: ان (علم المتاحف هو علم في مرحلة الجنين...)⁽⁶⁾.

(1) زيدان عبد الكافي كفاي، 2004م، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، ص56

(2) عاصم محمد رزق، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، 1996م، مكتبة مدبولي، ص87

(3) مصطفى كمال عبد العليم وآخرون، 1999م، المدخل إلى علم الآثار، الطبعة الثانية القاهرة، ص11

(4) تقي الدباغ ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص19

(5) زيدان عبد الكافي كفاي، 2004م، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، ص56

(6) تقي الدباغ ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص20

وهكذا نجد (علم المتاحف) نشأ من آراء ونظريات توصل اليها المتحفون الرواد بالتجربة والممارسة العملية وتبادل وجهات النظر وتدوين ذلك كخبرات اكتسبوها بالتجربة العلمية. وإذا كان بعض المثقفين لا يعتبر المتاحف علماً ما، فإن المؤلفات العديدة المنشورة تؤكد أهمية هذا العلم وكثرة علمائه. مما يبشر بمستقبل مشرق للمتحف وعلم المتاحف في مختلف اقطار العالم. (1)

المطلب الثاني: بداية ظهور المتاحف:

ان لفظ (متحف MUSEE) أو (ميوزيوم MUSEUM) ليس من مبتكرات عصرنا الحاضر كلفظ راديو وفيديو... فقد عرف قدماء الإغريق لفظ (ميوزيون MOUSES) الذي أطلقوه على معبد شيد على (تل هيليكون HELICON) قربأكربول اثينا وكان هذا التل مخصصا لربات ترعى احد الفنون، وربما كان في معبدهن - مثل بقية المعابد الأخرى القديمة- رموز فنية هامة وهدايا ثمينة قدمها أصحابها كشارة اعتراف بالجميل وشكر الآلهة. (2)

وعندما أبدع علماء قدماء الرسامين الإغريق روائعهم الفنية - كروائع الرسام الإغريقي الكبير بوليغونت POLYGONTE - حفظها الأثينيون في قاعة جميلة كانت تشكل أحد اجنحة مبنى PROPYLEE عند مدخل المدينة وقد ذكر الجغرافي (بوزانياس) في القرن الثاني قبل الميلاد انه أطلق على هذه القاعة اسم (بيناكوتيك Pinacothèque)، والجدير بالذكر ان المانيا تبنت هذا الاسم الذي أطلقته على أحد متاحفها الهامة في مدينة (ميونخ) في بارفاريا. أما لفظ (متحف) باللغة العربية فهو مشتق من (اتحف به) أي اهداه اليه، ولفظ (تحفة) هدية، وشيء فاخر ثمين، ويفيد لفظ (المتحف) معنى المكان الذي جمعت فيه الهدايا والأشياء الفاخرة الثمينة، والآثار الفنية والممتلكات الثقافية والنفائس والقطع النادرة التي تهفو النفوس الى رؤيتها وتتطلع الى التأمل فيها والإعجاب بها. (3)

ويعبر علماء المتاحف - مثل الأستاذ بيتروفسكي مدير متحف الأومتاج في لينينغراد _ (متحف الإسكندرية) اقدم المتاحف التي وصلتنا أخبارها. وذكر المؤرخون ان (بطليموس الأول 323-285) قبل الميلاد وقد اسس (متحف الإسكندرية). (4)

(1) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص22
(2) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11
(3) زيدان عبد الكافي كفاي، 2004م، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، ص60
(4) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11

ورأى الأستاذ (ادوين بيفان ED. BEVIN) ان فكرة تأسيس المتحف مع المكتبة قد ظهرت في مخيلة (ديميتريوس الفاليري) كنوع يشبه الجامعة أو المدرسة الأثينية الخاصة بتعليم الفلسفة...وقد استطاع (بطليموس الأول) ان يجذب لمتحف الإسكندرية أشهر العلماء والأدباء ورجال الفكر عصر نذ وقد الحق به (متحف علمي) ضم اليه بشكل (مشتل زراعي) ... (1)

ومن المتاحف التي وصلت اليها اخبارها نذكر (متحف برجام) في آسيا الصغرى، اسسه الملك (آتال 241-197 ق- م) كما أسس مكتبة برجام الشهيرة فحفظت في متحف برجام روائع الفنون التشكيلية والقطع الفنية، في متحف برجام روائع الفنون التشكيلية والقطع الفنية، والنحت والطرائف والنفائس.. (2)

وإذا كان المؤرخون ذكروا اسم متحف الإسكندرية ومتحف برجام، فإنه ليس بمستغرب وجود متحف مماثل أو مشابه في انطاكية عصر نذ - مثل الإسكندرية- مركزا هاما من مراكز الإبداع الفني والإشعاع الثقافي، وان عدم ذكر متحف ما في انطاكية من قبل المؤرخين يعود اما لعدم وصول الوثائق والمعلومات المتعلقة به اليها، او لقلة أهميته بالنسبة لمتحف الإسكندرية ومتحف برجام الشهيرين. والجدير بالذكر اننا نلاحظ في فقرات كتب المؤرخين مدى صلة المتحف بالتربية والمكتبة، وقد اعتبر الأستاذ (لوك بنوا) المتحف الأولى بمثابة مؤسسات دينية كالتحف الفنية والتعليم بشكل عام. (3)

والجدير بالذكر مما تقدم تبدو أهمية نشوء فكرة المحافظة على كل شيء جميل في المعابد القديمة، وأهمية فكرة تأسيس متحف الإسكندرية في بداية العصر الهلنستي، ووظائف المتحف وصلته بالمكتبة والثقافة والبحث العلمي وجذب العناصر العلمية الفعالة. (4)

المطلب الثالث: أنواع المتاحف:

للمتاحف انواع عديدة يمكن تصنيفها حسب تاريخ ظهورها كما يلي:

(1) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص99
(2) H. Frankfort, The intellectual Adventure of Ancient man, Chicago, (1949)

(3) زيدان عبد الكافي كفاقي، 2004م، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، ص50

(4) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11

1- متاحف المعابد (المساجد):

كانت المساجد والمعابد القديمة تحتفظ بمجموعات من الآثار الفنية التي قدمها اصحابها اليها كنذور وهدايا وتقدمات اصحابها، اصبحت مع الزمن من الآثار الفنية الثمينة والهامة. (1)

2- متاحف كنوز الأمراء:

منذ القرن الرابع عشر الميلادي، اكتشف امراء اوربا أهمية المجموعات الأثرية والفنية والمخطوطات والأيقونات والصور التاريخية والتذكارية والسجاد والخزف والبورسلان والزجاج والأسلحة... ووجدوا في جمعها التآمل فيها أهم تسليية لهم تملأ فراغهم، وتلي رغبتهم في الظهور بمظهر الغنى والترف، والتفاخر بها امام معاصريهم، مما جعلهم يولعون في جمعها، والعمل على اغنائها والتآمل فيها والتظاهر بها. (2)

3- المتاحف الأثرية:

ان رغبة الإنسان في معرفة الماضي وكل ما يتعلق به، وشعوره بالحنين الى ذلك الماضي وتراثه، واجراء التنقيبات الأثرية في ايطاليا ومصر وبلاد ما بين النهرين واليونان والساحل السوري وقرطاجة واليمن...الخ كل ذلك أسهم في ظهور (المتاحف الأثرية). (3)

4- متاحف الآثار الحجرية:

ظهرت مباني العصور والعهود القديمة (مثل: المساجد والكنائس والأديرة والفنادق والقصور والقلاع والأسوار...). (4) كأجمل وأنسب مكان لعرض الآثار الحجرية لعرض الآثار الحجرية التي تعود الى عهود المباني القديمة نفسها، مما أسهم في ظهور (متاحف الآثار الحجرية) التي ضمت ذكريات الماضي وآثاره الحجرية ذات الأهمية الفنية والدينية والثقافية والتأريخية الحضارية. (5)

5- المتاحف التاريخية:

(1) H. Ffrankfort, The intellectual Adventure of Ancient man, Chicago, (1949)

(2) زيدان عبد الكافي كفاي، 2004م، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، ص51

(3) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981).

(4) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11

(5) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص22

في عهد الحركة الإبداعية الرومانتيكية، وازدياد الميل الى التأريخ ودراسته، ونمو
العاطفة الوطنية والاهتمام بعلم الآثار المحلية والوطنية ظهرت المتاحف التاريخية للإحياء
بالتفاخر الوطني والقومي والتظاهر بقوة السيطرة الاستعمارية والبطولات الحربية... الخ⁽¹⁾

6- متاحف المباني:

ان الاهتمام بأعمال ترميم المباني التاريخية والدينية المختلفة لفت الأنظار الى فنون
النحت في العصور الوسطى وعصر النهضة، وتطلب تأسيس (متحف المباني) أو متحف
النحت المقارن عام 1879م وتجدر الإشارة الى جهود المهندس (فيوليه لودوك Vlallet-le-
Duc 1814-1879م)، المشهور بنظرياته المعمارية وآرائه المتعلقة بالترميم ومعجمه المتعلق
بالمباني والعمارة الفرنسية.⁽²⁾

7- متاحف تقنية:

كان من نتائج اقامة (المعرض الدولي للصناعات في لندن عام 1851 ظهور حاجة
الصناع الى متحف للعلم والصناعة، يفيد في رفع مستوى الإنتاجي الصناعي وإذا كان مبنى
المعرض في قصر الكريستال قد احترق فإنه قد تأسس (المتحف الوطني للعلم والصناعة)
لتحقيق رغبات الصناع بفضل جهود الملكة فيكتوريا 1819-1901م) وزوجها ساكس
(آلبيرت 1819-1861م) وذلك كمتحف فن زخرفي يضم اجمل وأهم الأشياء القديمة المفيدة
للصناع.

8- متحف الصناعات اليدوية والتقاليد الشعبية:

منذ منتصف القرن التاسع عشر، بدأ الاهتمام بالإبداع العفوي الشعبي الجميل، وهو
جمع روائع المصنوعات اليدوية الشعبية الجميلة وظهرت (متاحف الفلكلور) في مختلف
عواصم أوروبا كمتحف ستوكهولم عان 1873م و متحف الفلكلور في برلين عام 1879م
وغيرها.⁽³⁾

9- متاحف في الهواء الطلق:

(1) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11

(2) زيدان عبد الكافي كفاي، 2004م، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، ص56

(3) تقي الدباغ ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص30

ان حنين الإنسان الى الماضي بذكرياته السعيدة دفعت الى تأسيس هذا النوع من (متاحف الهواء الطلق) شيدت فيه مباني الكنائس والمسكن والطواحين وغيرها من الخشب وبطرارز قديم جميل.⁽¹⁾

10- متاحف الاثنوجرافية:

ان اهتمام المجتمعات وجامعات العالم بالدراسات الاثنوجرافية أسهم في ظهور هذا النوع من المتاحف الهامة، تربط بها أحياناً (متاحف الفلكلور) وتمثل فيها نماذج من الحياة البدائية، وتضم مجموعات من المصنوعات والفنون الشعبية البدائية.⁽²⁾

11- متاحف الفن الحديث:

كان من نتائج اقامة معارض الفن الحديث واقتناء أجمل معروضاتها ظهور هذا النوع من المتاحف التي اخذت على عاتقها تقدير الأعمال الفنية الحديثة والاتجاهات الفنية المعاصرة ذات التطلعات المستقبلية التي ما زالت تثير الجدل الفني والجمالي وتعبّر عن اختلاف الأذواق المعاصرة.

12- المتاحف الزراعية:

حرص المجتمع المعاصر على تأسيس متاحف زراعية عهد البها بإبراز التاريخ الزراعي والمحاصيل المتنوعة والثروة الحيوانية والصناعات الزراعية المختلفة والمشاريع الكبرى الزراعية الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الريف مما جعل المتاحف الزراعية بمثابة مرآة لنهضة الأمن الغذائي والزراعة ونادى بشعار: (عودوا الى الأرض...)⁽³⁾.

13- المتاحف الحربية:

ظهرت المتاحف الحربية فأسهمت في المحافظة على مجموعات الأسلحة القديمة والغنائم الحربية، والصور التاريخية والوثائق المختلفة، وكل ما يتعلق بتاريخ البلاد الحربي والنضالي عبر العصور. وتعتبر المتاحف الحربية في اقطار العالم من أهم المتاحف التي يزورها المواطنون، ويهتم بها المسؤولون، وتحرص على رعاية الوفود العسكرية الرسمية.⁽⁴⁾

14- المتاحف البحرية:

(1) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11

(2) H. Ffrankfort, The intellectual Adventure of Ancient man, Chicago, (1949)

(3) H. Ffrankfort, The intellectual Adventure of Ancient man, Chicago, (1949)

(4) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص66

ظهرت المتاحف البحرية في البلاد ذات التقاليد المتعلقة بالملاحة وصناعة المراكب، وحفظت في هذه المتاحف البحرية المراكب القديمة وذكراياتها التاريخية المختلفة والمثيرة وكل ما يتعلق بالملاحة وصناعة السفن وغيرها من الوثائق المفيدة في دراسة (الملاحة والملاحين).⁽¹⁾

15- متاحف الأعلام:

تفخر كل امة من الأمم بأعلام علمائها ومتقفيها وفنانيها ومناضليها الذين حولت بيوتهم الى متاحف حفظت فيها كل ما يتعلق بتاريخ وممتلكات وذكريات ويوميات أولئك الأعلام. ويستقبل هذا النوع من المتاحف افواج الزائرين الذين يتجولون في اقسام المتحف وقلوبهم مفعمة بالاحترام والتقدير لأولئك الأعلام الخالدين.⁽²⁾

16- المتاحف الأدبية:

اهتم أمم العالم-وفي مقدمتها الإتحاد السوفييتي- بهذا النوع من المتاحف الذي حفظت فيه صور الأدباء التذكارية ومؤتمراتهم الدولية والدورية وآثارهم الأدبية وكل ما يتعلق بالأدب والأدباء.⁽³⁾

17- المتاحف الموسيقية:

اهتمت الأمم المشهورة بفنون الموسيقى بتأسيس المتاحف الموسيقية التي حفظت فيها مختلف انواع الأدوات الموسيقية التي أبدعها المجتمع الإنساني عبر العصور، وطوروها وجعلوها أكثر دقة واتقاناً وتنوعاً، مما جعل يتيح للزائرين فرصة الاطلاع على هذه الممتلكات الثقافية الهامة والاستفادة منها في الدراسات المقارنة والبحوث العلمية الاختصاصية.⁽⁴⁾

18- المتاحف التربوية:

اهتمت الأمم المتقدمة في ميادين الدراسات التربوية بتأسيس متاحف تربوية حفظت فيها كل ما يتعلق بالوثائق التربوية بتأسيس متاحف تربوية حفظت فيها كل ما يتعلق بالوثائق التربوية والإحصاءات المختلفة والأجهزة والأدوات التي من شأنها ان تسهم في حسن اعداد

(1) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11

(2) زيدان عبد الكافي كفاقي، 2004م، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، ص56

(3) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص45

(4) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11

الأجيال الصاعدة، وتنمية طاقات المتعلمين والإفادة من ميولهم الى اللعب المفيد والتسلية الممتعة والرسم. (1)

المتاحف العلمية:

اهتمت الأمم المتقدمة بتأسيس متاحف علمية حفظت فيها الأجهزة المختلفة التي تسهم في تلبية رغبة الزائر في معرفة أصول الابتكارات والاختراعات. وهكذا نجد في هذه المتاحف كل الأجهزة المتعلقة بميادين العلوم والاكتشافات والاختراعات مثل الدراجة والسيارة والقاطرة والطائرة والرافعة وآلات التصوير وغيرها. (2)

19- متاحف التاريخ الطبيعي:

اهتم كثير من الدول بتأسيس متاحف التاريخ الطبيعي التي حفظت فيها كل ما يتعلق بالتاريخ الطبيعي لتلبية رغبة الزائر في معرفة هذه الميادين العلمية الهامة والتزود بمعلومات دقيقة عن مختلف الكائنات الحية. (3)

20- متاحف الزجاج:

ان البلاد المشهورة بصناعة الزجاج اهتمت بتأسيس متاحف خاصة بهذه الصناعة الفنية وآثارها الزجاجية. ومن أشهر وأهم هذه المتاحف (متحف الزجاج في دينة لياج) البلجيكية. وقد حرصت هذه المتاحف على الاهتمام بكل ما يتعلق بتاريخ الزجاج وتقنيته ونماذجه، وإقامة معارض للزجاج، واقتناء اهم وأجمل المعروضات الزجاجية، ومتابعة اغناء مجموعاتها ودراساتها. (4)

21- متاحف الوثائق:

اهتمت كثير من الدول بتأسيس متاحف الوثائق القديمة. وقد عرضت فيها هذه الوثائق التي تقيد في تلبية رغبة العلماء والمؤرخين في نشر الحقائق اعتماداً على الوثائق، مما أسهم

(1) المرجع السابق نفسه، ص11

(2) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص19

(3) H. Ffrankfort, The intellectual Adventure of Ancient man, Chicago, (1949)

(4) زيدان عبد الكافي كفاقي، 2004م، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، ص56

في تعريف الجماهير بأهمية الوثائق وضرورة المحافظة عليها وتقدير قيمتها التاريخية وغيرها
في عصر أصبح (التاريخ علم توثيق وتحقيق وتدقيق).⁽¹⁾

22- متاحف الأزياء والملابس:

أدركت المجتمعات الأزياء والملابس كآثار هامة ومفيدة في الدراسات المختلفة،
فأسست (متاحف الأزياء) وحفظت فيها مجموعات ملابس الأطفال والنساء والرجال التي تدل
على مهارة الفنانين وأذواق أصحابها ومتطلباتهم منها.⁽²⁾

23- متاحف الألعاب:

أدرك المختصون أهمية الألعاب ووجوب المحافظة عليها كوثنائق مفيدة في دراسة
تاريخ الألعاب وتطورها عبر العصور. ودرجات الذكاء التي تتطلبها ومدى ما تقدمه من متعة
وتسلية.⁽³⁾

24- متاحف الصيد:

ان الأمم الشهيرة بالصيد اهتمت بتأسيس متاحف الصيد التي حفظت فيها كل ما
يتعلق بتاريخ الصيد وأنواعه، والأدوات المختلفة، ونماذج من الحيوانات التي كان الصيادون
يحرصون على صيدها. أضف اليها الصور التذكارية وكل ما هو مفيد في دراسة الصيد
وتاريخه وفنونه.⁽⁴⁾

25- متاحف الأطفال:

أدرك المربون تباين اهتمامات الأطفال واختلافها كثيرا من اهتمامات الطبار، وعدم
تعاطف الصغار مع معروضات متاحف أثرية بدا بعض تماثيله ناقصة الرأس أو اليد أو الرجل
مما أثار نفور الطفل البريء، لهذا لا بد من تأسيس متاحف خاصة بالأطفال تضم كل يثير
انتباههم ويلفت انظارهم، ويسهم في تنمية طاقاتهم الإبداعية. والجدير بالذكر ان هذا النوع من
المتاحف جذب كثير من الكبار أنفسهم.⁽⁵⁾

26- متاحف الصناعات الاختصاصية:

(1) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص81
(2) تقي الدباغ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص30
(3) H. Ffrankfort, The intellectual Adventure of Ancient man, Chicago, (1949)
(4) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11
(5) تقي الدباغ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص29

- اهتمت الأمم بتأسيس متاحف خاصة بإحدى الصناعات التي اشتهرت بها. (1)
- أ/البيرة: ففي مدينة ميونخ -عاصمة بافاريا- تأسس (متحف البيرة) الذي عرض فيه كل ما يتعلق بهذه الصناعة الهامة في اقتصاد المنطقة، وتاريخها وتطورها.
- ب/الساعات: وهناك متاحف أخرى بمختلف الصناعات الفنية كالساعات وغيرها. (2)
- 27- متاحف المواقع الأثرية:**

اهتم كثير من الأمم بتأسيس متاحف المواقع الأثرية تحفظ فيها الآثار المكتشفة في هذه المواقع مما يساعد على حفظ الاكتشافات الأثرية في المكان المناسب، ويتيح الفرصة للزائرين كي يطلعوا على الموقع الثري نفسه ومكتشفاته. (3)

28- متاحف الفنون المختلفة:

أ/فن الكاريكاتور: ب/ الشمع: مما يلبي رغبة المهتمين بهذه الفنون في الاطلاع على تاريخ هذه الفنون وتطورها وروادها وروائعها وكل ما يتعلق بها. (4)

29- متاحف وسائل النقل:

اهتم كثير من البلاد الصناعية بتأسيس متاحف النقل التي حفظت في مختلف وسائل النقل منذ ظهورها وتطورها... مما يساعد الباحثين والزائرين العاديين في معرفة نشأة وسائل النقل البدائية وتطورها عبر العصور. (5)

30- متاحف المدن:

ظهرت (متاحف المدن) فحفظت فيها كل ما يتعلق بتاريخ المدينة وتنظيماتها العمرانية ومبانيها المعمارية وتطورها الاجتماعي والاقتصادي والقيافي... والإحصاءات المختلفة، والمصورات والصور والوثائق وكل ما يتعلق بالمدينة. (6)

31- متحف الطوايح:

(1) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص 93

(2) H. Frankfort, The intellectual Adventure of Ancient man, Chicago, (1949)

(3) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص 11

(4) تقي الدباغ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الأولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص 20

(5) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص 90

(6) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص 11

ظهرت (متاحف الطوابيع) فحظت فيها مجموعات الطوابيع الوطنية والأجنبية منذ بداية ظهورها كأعمال فنية ووثائق تاريخية ذات قيمة فنية وجمالية تلبي رغبات الهواة في المعرفة والاطلاع على تواريخ الطوابيع في القرنين الأخيرين. (1)

وهناك متاحف أخرى عديدة لا يتسع المجال لذكرها مثل: متاحف الأنتولوجيا والجيولوجيا، ومتحف غزو الفضاء... الخ وغيرها من المتاحف الأخرى المتعلقة بمختلف ميادين المعرفة الإنسانية والحياة المعاصرة. (2)

المبحث الثاني: مفهوم علم الآثار وأقسامه وأهم فتراته والعلوم المساعدة له والعلاقة بينه وبين العلم:

المطلب الأول: معني كلمة آثار:

أولاً: تعريف علم الآثار:

آثار: جمع مفردة أثر والأثر بقية الشيء والجمع آثار وأثر والخبر وخرج في أثره وإثره: بعده وتأثره تبع أثره والأثر فرند السيف ويكسر كالأثير والجمع أثور. (3) ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (4) (هم أولاء على أثري) أي: قريباً مني، وسيصلون في أثري والذي عجلني إليك يا رب طلباً لقربك ومسارة في رضاك، وشوقاً إليك. (5) و(على أثري) متعلق بمحذوف خبر ثان أي آتون. (6)

والأثر - بفتحتين:-

ما يتركه الماشي على الأرض من علامات قدم أو حافر أو خف. ويقال: إثر - بكسر الهمزة وسكون الناء - وهما لغتان فصيحتان كما ذكر ثعلب. (7) وجاءت بمعنى موروث مثل قوله تعالى:

(1) H. Ffrankfort, The intellectual Adventure of Ancient man, Chicago, (1949)

(2) زيدان عبد الكافي كفاقي، 2004م، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، ص56

(3) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: 1403هـ)، دار الإرشاد للثنون الجامعية - حمص - سورية، الجزء السادس، الطبعة الرابعة، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت، 1415 هـ)، ص229

(4) سورة طه الآية: 84

(5) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة 1420هـ - 2000 م)، ص 511

(6) أو هو حال من مقدر أي: يأتون على أثري.

(7) التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، الجزء السادس عشر، (الدار التونسية للنشر - تونس 1984 هـ)، ص278

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَتُنْتُونِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾⁽¹⁾ (أو أثارة من علم) أي: موروثة. ⁽²⁾ وتعني بقية من علم، جاز أن تكون تلك البقية من علم الخط، ومن علم استثير من كتب الأولين، ومن خاصة علم كانوا أوثروا به. ⁽³⁾

ليس من السهل تعريف علم الآثار (أركيولوجيا) ان تعريف علم الآثار بدراسة العتيق أو دراسة القديم قد تعطي دلالة مبهمة غير واضحة، فكلمة Archeaology هي كلمة يونانية الأصل تتألف من كلمتين الأولى معناها البدء بـ Arche والثانية logos ومعناها كلمة أو حديث، فهل المقصود هو حديث مستمد من دراسة الماضي، أو بداية الإنسان؟ أم المقصود من هذه الكلمة اليونانية دراسة عهود التاريخ البعيد أو التاريخ القديم بوجه عام؟ ⁽⁴⁾

في القرون الأولى من تاريخنا ظهرت كلمة (أركيولوج) بمعنى خاص تماماً فهي تدل في البلدان التي تتكلم اليونانية على نوع من الممثلين مثل ممثلي الدراما الذين يمثلون الأساطير القديمة على المسرح والعبارة بهذا المهني العجيب (اختفت تماماً الآن). انني أعجب من اللغة اللاتينية لم تذكر كلمة (أركيولوج) عالم آثار ولا (أركيولوجيا) علم الآثار. ⁽⁵⁾

كذلك فعلت اللغة العربية فلم تظهر فيها هذه الكلمة حتى ان كلمة (تاريخ) لم تذكر في القرآن الكريم ولم يذكرها العرب في الجاهلية وهذه الكلمة ظهرت لأول مرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه، وربما أخذت من اليونانية حيث ان كلمة تاريخ وكلمة (أرخ) كانت غير مستعملة عند العرب حتى عصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ⁽⁶⁾

لم تظهر هذه الكلمة أيضاً في الأحاديث النبوية الشريفة ويعتقد أنها مستمدة من الكلمة السامية التي تعني (القمر) أو الشهر وهي في اللغة الأكادية (أرخو) وفي اللغة العبرية (يرخ) وربما كانت (التوقيت حسب القمر). لقد بعثت كلمة آثار في القرن السابع عشر بواسطة الفرنسي (جان سبون)

(1) سورة الأحقاف الآية: 4

(2) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، مرجع سابق، ص779

(3) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، [224 - 310 هـ]، أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، الجزء الثاني والعشرون، (مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م)، ص 95

(4) I Hawkes, Atlas of Ancient Archaeology, London, (1974)

(5) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11

(6) الموجز في علم الآثار، علي حسن، (الهيئة المصرية العامة للكتاب 1993م)، ص12

من مدينة ليون والذي كان يخلط بين كلمة (أركيولوجيا) و (أركيولوفيا) ولكن الذي عاش واستمر في كل من اللغات هو كلمة (أركيولوجيا).⁽¹⁾

ثانياً: مفهوم علم الآثار وأقسامه:

علم الآثار Archeology هو جزء لا يتجزأ من علم الإنسان وعلم الإنسان Anthropology ميدان يلتقي فيه كل من له اهتمام بالإنسان.

وينقسم الى اربعة فروع منفصلة:

- 1- علم الإنسان الفيزيائي الذي يدرس تطور الحياة البيولوجية والسلالات الإنسانية.
 - 2- علم الإنسان الفيزيائي وهو يرتبط بعلاقة غير مباشرة بعلم الإنسان الثقافي ويدور حول تطور الشر والحيوانات.⁽²⁾
 - 3- علم الآثار الذي يسعى الى اكتشاف طبيعة ثقافات الإنسان في العصور القديمة.
 - 4- علم الإنسان الثقافي وهو الذي يعالج المسائل التاريخية عند تتبعه مجرى التطور البشري وانتشار البشرية على سطح الأرض ونشأة الثقافات الإنسانية.
- ان نشأة وتطور علم الإنسان من بين كافة العلوم الاجتماعية والإنسانية يكاد يكون فريدا في شمولية هدفه، ان هذا العلم جمع بين اهداف العلوم الاجتماعية وأهداف العلوم السلوكية وكذلك العلوم البيولوجية ليبرز بقالب جديد لدراسة الإنسان من جميع تلك الجوانب عبر مرآة الثقافة.⁽³⁾
- وعلم الإنسان يهتم بدراسة الجماعة أو القرية أو المدينة ليس فقط لتكوين المعلومات الأساسية عن هذه الجزئيات ولكن للأهم من ذلك وهو الرقي الى بلورة مفاهيم وقواعد ثابتة شبيهة بالقوانين في العلوم الأخرى.⁽⁴⁾

نحن نعلم ان الثقافة Culture بمفهومها الواسع تتعرض لجميع النواحي التي تلمس حياة الإنسان من مادية الى معنوية وروحية وأخلاقية وتربوية وفنية. ان الثقافة هي مجموع ما لشعب من افكار وتقاليد ونظم اجتماعية وسياسية مثل عليا وفلسفة وعلوم وفنون وآداب وصناعات تهدف جميعها

(1) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص55
(2) تقي الدباغ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص22
(3) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الاولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11
(4) R Redfield, The folk Society, American journal of sociology L11(1947).

الى تحقيق الخير للإنسان وزيادة رفاهية الحياة ومتعتها، وبهذا يمكن تمييز الجماعات والشعوب المتحضرة عن الجماعات والشعوب المتأخرة وإن كان ليس هناك حد فاصل بين الشعوب المتحضرة والشعوب في بداية حضارتها. (1)

ان علم الآثار كجزء من علم الإنسان يهتم أولاً وأخيراً بدراسة ثقافة الإنسان القديم من تلك الجوانب من الثقافة التي في الإمكان التوصل الى معرفتها عبر الأزمان البعيدة وبالطبع فنسبة البعد أو القرب في الزمن الذي يدرسه علم الآثار لها تأثير مباشر على نوع واختلاف المادة الثقافية التي يتوصل اليها العلم من خلال البحث. (2)

ان وجود الإنسان ثقافياً وكذلك تاريخه الثقافي في نظر علماء الآثار يبدأ من اللحظة التي استعمل فيها الإنسان أو صنع من مادة خام، أداة تعينه على مواجهة متطلبات الحياة الأساسية من معيشة أو إسكان أو أي نشاط بشري آخر. وما يعثر عليه من مواد خلفها ذلك الإنسان الأول تكون أثراً دالاً على تجربته ومؤرخاً لعصره. (3)

المعرفة هي حصيلة تتراكم على مر الزمن ويساعد علم الآثار في مدها بالمعلومات، أما الأفكار والمفاهيم والفرضيات نجد ان تطورها متفاوت حسب النمو والتطور في مختلف ميادين الفكر. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل هناك علم آثار واحد أم هناك علوم آثار خاصة لكل منها متطلباته ومشاكله؟

والجواب على ذلك ان هناك علوم آثار لم تنشأ في آن واحد وكل منها يهتم بأنواع من الأشياء مختلفة، فمثلاً علم آثار ما قبل التاريخ يدرس قطعة صغيرة من الفخار وبعض الأدوات المصنوعة من الطران أو بعض الزخارف البدائية في حين ان علم الآثار الإغريقية يدرس آثاراً فنية وزخرفية لا مثيل لها وليس لها نفس الأسلوب أو المظاهر أو حتى الموطن الواحد. (4)

(1) G. Childe, Man makes himself, London, (1936).

(2) H. Ffrankfort, The intellectual Adventure of Ancient man, Chicago, (1949)

(3) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11

(4) E Baumgartel, The Culture of Prehistoric Egypt, 2vols, I (1955); II (london1960); p. Singh, Neolithic Cultureof Western Asia, London 1974

ان اهمية ما يعثر عليه من آثار هي انها تلقي الضوء على تاريخ رجال مثلنا تماماً وعلى
حضارة متصلة بنا وبحضارتنا الحالية. (1)

المطلب الثاني: عصر النهضة وعلم الآثار وأهم الفترات التي مر بها علم الآثار:

أولاً: عصر النهضة وعلم الآثار:

ان وجود عصر النهضة في الغرب كله ونمو النزعة الإنسانية والإعجاب الشديد بالعصور
القديمة، كل هذا كان ملائماً تماماً لنشأة علم الآثار، لقد بدأ الإنسان البحث عن الماضي وبدأ حب
الآثار القديمة يسيطر عليه وبدأ يكتشف ما يطلق عليه الفن اليوناني والفن الروماني، وبدأ يستخرج
التمائيل القديمة من باطن الأرض ويضعها في المتاحف. (2)

ثانياً: أهم الفترات التي مر بها علم الآثار:

أ/ القرن السابع عشر: في الحقيقة البداية الحقيقية لدراسة علم الآثار. خلال القرن السابع عشر زار
الرحالة مصر والشرق الأوسط وقاموا بدراسة الأهرامات وكتب الأستاذ Greaves الى الملك شارل
الأول كتاباً عن رحلته الى مصر وخاصة الأهرامات. كذلك كتب آخرون في نفس العصر عن رحلتهم
الى بلاد بابل وبنوى، ولقد بدأ أيضاً بعض الباحثين يدرسون ما كتبه المؤرخون القدماء أمثال
هيرودوت وبليني وغيرهم ولكن علم الآثار حتى ذلك الحين كان مقيداً بسلاسل لتأثيره بما جاء في
التوراة.

ب/ أواخر القرن الثامن عشر: بدأ علم الآثار يتحرر من قيوده وفي أوائل القرن التاسع عشر بدأ علم
الآثار الحديث يأخذ شكلاً آخر وأحدث انقلاباً خطيراً في معرفة الإنسان بتاريخه وتطوره في اكتشاف
حضارات مدنيات قديمة سبقت حضارة اليونان والرومان بعشرات القرون وغيرت آراء مؤرخي
الحضارات عن أصول التمدن البشري وجذوره فقد كان الباحثون يحصرونها تقريباً في تراث الحضارة
اليونانية. (3)

(1) تقي الدباغ ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص33

(2) الموجز في علم الآثار، مرجع سابق، ص18

(3) تقي الدباغ ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص36

ان الكثير من تلك الحضارات لم يعرف عنها شيء حتى مجرد أسمائهم لم تكن معروفة، ولكن الكشف عن مخلفاتها وسع نظرة الإنسان الحديث الى الحياة وتطورها وأصول تطور البشرية الحضاري والمراحل المختلفة التي مر بها ذلك التطور. (1)

علم الآثار ساهم مساهمة فعالة في احياء تواريخ امم مجهولة وحضارات قديمة وتجارب انسانية كبيرة مثل حضارات مصر والعراق والصين والهند وبعض جزر البحر الأبيض المتوسط وحضارات امريكا اللاتينية، وغيرهم من الأمم التي تركت وراءها مخلفات أثرية. (2)

وهذه الفترة رغم انها البداية الحقيقية لعلم الآثار الحديث لكنها في الواقع هي أسوأ فترة بالنسبة لبلاد الشرق القديم لأنها الفترة التي نهبت فيها آثار وكنوز العراق ومصر والسودان دون تصريح، واصبحت هذه البلاد هدفاً لهواة جمع الآثار والتحف سواء للمتحف أو للمجموعات الخاصة، ولقد دمر من الآثار أثناء عملية النهب والسرقة خلال هذه الحقبة أكثر مما عثر عليه. ورغم هذا لم يعد علم الآثار هو مجرد البحث عن الكنوز وهواية جمع الآثار فقد بدأت الحفائر العلمية تأخذ طريقها، ولم يكن الهدف منها العثور على قطع أثرية فحسب بل ايجاد طريق يوثق بها التاريخ النسبي حتى للمباني والمنقولات الأثرية التي صنعت قبل اختراع الكتابة بوقت طويل. (3)

وبالتدرج أمكن تجميع تاريخ جهود الإنسان المتعاقبة في الحضارة، وتمكن علم الآثار من تتبع حركات الشعوب وأخبارهم وحروبهم وانتصاراتهم ومعتقداتهم الدينية وعاداتهم الاجتماعية، ولما قرأت كتاباتهم القديمة أمكن معرفة شيء من عن أفكارهم أيضاً، وهذه هي العلاقة الوثيقة بين علم الآثار والتاريخ. (4)

ان اي علم من العلوم لا يصل الى درجة النضوج الا وعرفت حدوده وعلم الآثار أصبحت الآن حدوده معروفة الى حد كبير، اذ ان المعلومات التي تصل الينا عن طريق ما يعثر عليه من آثار يكملها ويساعد على توضيحها النصوص أو بمعنى آخر علم اللغات. ان علم الآثار يهتم بجمع كل ما يتعلق بمظاهر الحياة وليست قيمة الشيء الفنية هي التي تؤلف حضارة شعب ما، هذا القسم

(1) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981).

(2) A, Scharff, and Moartgoat, Agepten and Vorderasian in Altertum, Munch (1950)

(3) تقي الدباغ , 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88), الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص20

(4) A. Toynbee, Astuday of History, Oxfard (1947)

هو الأكثر أهمية وهو الذي يستحق البقاء. وعالم الآثار يجمع كل ما يتعلق بمظاهر الحياة وليست قيمة الشيء الفنية هي التي تهمة وحدها.

ان هناك كثيرا من المواد التي لها صفة الصلابة والخلود في بعض الأحيان مثل الجرانيت المصري والديوريت والرخام الإغريقي والبرونز الإيراني والصيني ومع هذا لا تقتزن هذه المواد دائماً بالجمال. (1)

لماذا ظل علم الآثار وقتاً طويلاً حتى نشأ بينما نجد ان علم اللغات نشأ قبله بفترة طويلة منذ العهد الهيليني؟ يجب ان ننسى دور الكنيسة التي كانت حجر عثرة ضد علم الآثار وخاصة في المدة ما بين عام 1793-1880م والتي استمرت الى ان هزمت الكنيسة ولكن بعد حوالي 90 سنة من الصراع واعترف القساوسة ان الآثار المصرية بالذات قد قدمت لهم الكثير من البراهين العلمية العامة، لقد كانت الكنيسة في ذلك الوقت تحافظ على التقاليد والعادات والدراسات القديمة وتهتم بالآداب وليس بالفنون، وكذلك نجد أن الاهتمام كان بالكلام والأفكار، وليس بالأشكال الفنية ولذلك نجد ان علم اللغة تقدم، على علم الآثار وأن دراسة النصوص هي اسهل بكثير من دراسة المواد الأثرية، ولكن لسهولة الرحلات والتصوير أهم الأسباب في تقدم علم الآثار. (2)

ان علم الآثار ليس تحقيقاً عن الماضي غير محدد، انه تحقيق عن مختلف الحضارات، وعلينا ان نفهم بشكل أفضل العوامل المشتركة التي يتقرر بواسطة الربط بين تقنيان ذات ميادين مبعثرة زمنياً وجغرافياً. (3)

المطلب الثالث: الثقافات المساعدة لعلم الآثار والعلاقة بين العلم والآثار:

أولاً: الثقافات المساعدة لعلم الآثار:

علم الآثار من العلوم مالتية تحتاج الى كثير من العوامل المساعدة التي تقدم معونات فنية لعالم الآثار وتساعد على ان يصل الى ما يصبو اليه من الحفظ على وشرح وعرض الآثار التي يعثر عليها وهي كثيرة ومتعددة نذكر منها:

(1) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص33
(2) المتاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م)، ص11
(3) تقي الدباغ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص20

1-ثقافة علم النقوش Epigraphic وعلم أو راق البردي Papyralogie لعبا دوراً مهماً هاماً بالنسبة لعلم الآثار.

2-ثقافة علم الأنثروبولوجيا Anthropologie وهو علم ذو مظاهر متنوعة جداً، منها درس الأعراق البشرية من الوجهة الطبيعية بمساعدة الهياكل العظمية البشرية والحيوانية، والتي تكشف بواسطة عالم الآثار.⁽¹⁾

3-ثقافة علم الجيولوجيا والجغرافيا:

تحددان الوسط الطبيعي الذي نما فيه الإنسان ونشاط الأجيال البشرية، ونحن نعلم ان بعض الحيوانات ظلت متشابهة لذاتها خلال أربعة آلاف سنة، ودراسة الحيوانات والنباتات المتحجرة هي من الأشياء التي لا غنى عنها لدراسة عصر ما قبل التاريخ.⁽²⁾

4- ثقافة علم الأثنوجرافيا:

وهو علم خصوصيات الشعوب ومشترك اشتراكاً وثيقاً مع علم الآثار، ان هذا العلم مختص بدراسة الأعراق والحضارات والمجتمعات، علم يهتم بدراسة الأخلاق والعادات والأديان المعاصرة والتي هي صالحة لإعطاء معلومات حول آثار الماضي.⁽³⁾

5-ثقافة علم الطبوغرافيا:

وهو علم يتعلق بوضعية وتوزيع أسماء السكان ودراسة هذه الأسماء من الناحية اللغوية والتاريخية.⁽⁴⁾

6-ثقافة الهندسة المعمارية:

(1) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص18
(2) تقي الدباغ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص20
(3) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص5
(4) E. Wolf, Funde in Agypten Geschichte, Ihrer Entdeckuhg Gottingen (1966)

وهي الدراسة التي تهتم بدراسة فن البناء سواء كان دينياً أو مدنياً أو حرفياً أو حربياً أو هندسة المدن Urbanism ومن شأن هذا الفرع من الهندسة المعمارية ليس فقط رسم مخططات المدن بل هويتهم بجميع المشاكل الناشئة عن حياة الاحتشاد في الأماكن سواء كان صغيراً أم كبيراً.

7-ثقافة فن النحت:

وهو فن اعادة التكوين في مادة صلبة (حجر - برونز - عام) بشكل منخفض أو مرتفع أو بزخرفته بزخارف بارزة أو غائرة. (1)

8-ثقافة فن الحفر على الأحجار الكريمة:

وهو فن حفر الحجارة الدقيقة اما بالتجويف أو بالحفر البارز. Glypique

9-ثقافة الفن التشكيلي:

ويتألف الفن التشكيلي من مادة رخوة (شمع - فخار) ويطلق عليه أحيانا (بلاستيك) نفهم بمعنى النحت في أغلب الأحيان.

10-ثقافة دراسة الأختام:

مادتها وطرزها ويطلق عليها Sigillo graphic اي فن الأختام.

11-ثقافة فن صناعة الخزف (السيراميك):

اي فن الخزف وصناعة المواد الخزفية من الطين المحروق وكذلك الخزف المطلي والبورسلين. (2)

12-ثقافة علم قراءة الكتابات القديمة: Paleographic

ويتألف هذا العلم من حل رموز الكتابات وخاصة المكتوبة على الجلود والصكوك وشهادات القرون الوسطى. (3)

(1) تقي الدباغ , 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88), الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص20

(2) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص22

(3) تقي الدباغ , 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88), الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص20

13-ثقافة علم النقود:

وهو علم المسكوكات القديمة Numismatioqus.

14-ثقافة علم المترو لوجيا: Metrologic:

وهو علم الأوزان والمقاييس. (1)

15-ثقافة فن نحت المعادن: Toren Tique

وهو فن نحت وحفر المعادن من فضة وذهب وبرونز وحديد وخلافه.

16-ثقافة علم البردي: Papyrological:

وهو علم يدرس الكتابات المسجلة على أوراق البردي.

17-ثقافة فن الرسم:

لا بد لرجل الآثار أن يكون على دراية بفن الرسم حيث ان هذا يساعده اثناء اعمال الحفر والتقيب. (2)

ثانياً: العلاقة بين العلم والآثار:

وسنوضح هنا أحد الأمثلة التي توضح العلاقة بين العلم والآثار، لقد عاش الإنسان متجولاً من مكان الى آخر يجمع طعامه من لحوم الصيد وأجزاء النباتات المختلفة، وكان يرتحل من مكان الى آخر أينما يتوفر له الصيد وتكثر النباتات التي كان يتغذى عليها، وظل على هذا الحال آلاف السنين لم يكن له مستقر دائم يبدأ فيه وضع اسس الحضارة، الى ان اكتشف الزراعة واستأنس الحيوان ليضمن قوته بصفة دائمة من لحوم وبقول وخضروات وفاكهة، وكان لهذا الكشف اكبر الأثر على تطور الثقافة الغذائية والحضارة في العالم بل لعله اكبر كشف للإنسان عبر العصور ولعله اكثر أهمية من للتقدم البشري من كشف الذرة واستخدامها في ميادين العلم المختلفة. (3)

(1) المرجع السابق نفسه، ص23

(2) تقي الدباغ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الاولى، دار الجاحظ (بغداد)، ص20

(3) انظر: تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981)، ص78

أولاً: النتائج:

1. إن العناية بالمتاحف وعلم الآثار وإعداده هو الركيزة الأساسية لجعل الثقافة الإسلامية أكثر انفتاحاً وشمولاً.
2. كشفت الدراسة أن من أبرز مرتكزات نجاح أي ثقافة يعتمد على الإرث الحضاري العلمي ومدى احتوائها الماضي والحاضر.
3. توصلت الدراسة الى ان الإمام بآثار الآخرين يزيد من تأثير الثقافات على بعضها.
4. إن تحلي المتقنين بأي ثقافة بالحكمة من الأمور المهمة لنجاح الحوار الثقافي، وإن الحكمة قد تقود الى تعرف الآخرين بك وبثقافتك إذا ما تبين لهم ان ثقافتك لا يراد بها الإضرار بدينه أو وطنه ومجتمعه.

ثانياً: التوصيات:

1. يوصي الباحث القائمين على امر المؤسسات الثقافية والحضارية المتمثلة في المتاحف والآثار الثقافية لأي بلد، بالعناية التامة في اختيار من يمثل الجانب المسلم، وأن يكون من تتوافر فيه المعرفة بالعلوم المساعدة لعلم المتحف والآثار.
2. يوصي الباحث المؤسسات الثقافية بالتعاون مع مؤسسات التعليمية في صياغة برامج علمية تدريبية لتخريج الكفاءات العلمية المدربة لخوض غمار التنقيب عن الآثار، وحذاً لو أنشئت رخصة خاصة بالسماح للأفراد بالمشاركة في بعثات تنقيب خارجية، بحيث لا يسمح لأحد بالمشاركة إلا بعد حصوله على هذه الرخصة.
3. يوصي الباحث بأن كل من يُرشح معارض الآثار والتحف الثقافية أن يخلص لله تعالى في عمله، وأن يعلم أنه مشاركته يمثل دينه ووطنه، لذا لابد ان يُعد نفسه إعداداً جيداً قبل مشاركته.

ثالثاً: قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

أ/ المراجع العربية:

1. اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، (دار الوطن- د ب -1420 هـ - 1999م).
2. الإسلام أصوله ومبادئه، محمد بن عبد الله بن صالح السحيم، الطبعة الأولى، (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية 1421هـ).
3. الإسلام أصوله ومبادئه، محمد بن عبد الله بن صالح السحيم.
4. الإسلام والدستور، توفيق بن عبد العزيز السديري الطبعة الأولى، (وكالة المطبوعات والبحث العلمي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - موقع الإسلام- <http://www.al-islam.com> 1425هـ).
5. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: 1403هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية، الجزء السادس، الطبعة الرابعة، (دار الإمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت، 1415 هـ).
6. أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الطبعة الأولى، (دار الكتاب العربي - بيروت، 1987م).
7. تاريخ الشرق الأدنى، محمد أبو المحاسن عصفور، (د - ن بيروت 1981).
8. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، الجزء السادس عشر، (الدار التونسية للنشر - تونس 1984 هـ).
9. تفسير ابن عبد السلام، عز الدين بن عبد السلام، الجزء الثاني، (مصدر الكتاب: موقع التفاسير <http://www.altafsir.com>).
10. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [700- 774 هـ] تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الجزء السادس، الطبعة الثانية، (دار طيبة للنشر والتوزيع 1420هـ - 1999 م).
11. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (مؤسسة الرسالة 1420هـ - 2000 م).

12. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، [224 - 310 هـ]، أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، الجزء الثاني والعشرون، (مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م).
13. عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن حسن الجبرتي، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الجزء الأول، طبعة بولاق، (دار الكتب المصري، القاهرة 1997م).
14. علم الآثار وصناعة التاريخ، عبد الرازق متاني، (مركز الدراسات المعاصرة، أم الفحم 1431 هـ - 2010م).
15. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: يوسف النبهاني، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (دار الفكر - بيروت / لبنان - 1423 هـ - 2003م).
16. كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، الطبعة الأولى، (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف الدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية 1421 هـ).
17. لسان العرب، والمعجم الوسيط مادة "ولي" والكلديات لأبي البقاء ص 940.
18. متاحف دراسات ونصوص قديمة، بشير زهدي، الطبعة الأولى، (مكتبة الأسد - دمشق 1988م).
19. محمد حميد الله، انظر: مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة، طبعة ثالثة، (دار الإرشاد بيروت - 1389 هـ).
20. الموجز في علم الآثار، علي حسن، (الهيئة المصرية العامة للكتاب 1993م).
21. زيدان عبد الكافي كفاقي، 2004م، المدخل إلى علم الآثار، الأردن.
22. عاصم محمد رزق، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، 1996م، مكتبة مدبولي.
23. مصطفى كمال عبد العليم وآخرون، 1999م، المدخل إلى علم الآثار، الطبعة الثانية القاهرة.
24. تقي الدباغ ، 1981م، مقدمة في علم الآثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الأولى، دار الجاحظ (بغداد).
25. عاصم محمد رزق، 1996م، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، الأولى، مكتبة مدبولي (القاهرة).

26. غلين دانيال، موجز تاريخ علم الآثار، ترجمة " د. عباس سيد احمد محمد علي"، الأولى، 2000م، دار الفیصل الثقافية (الرياض).
27. جورج ضو، تاريخ علم الآثار، ترجمة " بهيج شعبان"، الثالثة، 1982م (بيروت).
28. عبد القادر الدحويح المدخل الى علم الآثار وتقنياته. منشور على شبكة الانترنت.
- ب/ المراجع الأجنبية:

1. World Atlas of Archaeology on the web
2. A, Scharff, and Moartgoat, Agepten and Vorderasian in Altertum, Munch (1950).
A. Toynbee, Astuday of History, Oxfard (1947)
3. E Baumgartel, The Culture of Prehistoric Egypt, 2vols, 1 (1955); II (london1960); p. Singh, Neolithic Cultureof Western Asia, London 1974.
4. E. Wolf, Funde in Agypten Geschichte, Ihrer Entdeckuhg Gottingen (1966).
5. G. Childe, Man makes himself, London, (1936).
6. H. Frankfort, The intellectual Adventure of Ancient man, Chicago, (1949).
7. I Hawkes, Atlas of Ancient Archaeology, London, (1974)
8. P E. Newbery, in Annal of Archaeology and Anthropology, V, Liverpool (1913-1914), P132ff.
9. R Redfield, The folk Society, American journal of sociology L11(1947).

ج/ الشبكة العنكبوتية:

10. <http://www.altafsir.com>.
11. <http://www.al-islam.com>.